الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٢٣ آب ٢٠٢١ | الموافق ١٥ المحرم ١٤٤٣ هـ | العدد ٣٥٤٨ السنة الخامسة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | August 23, 2021 | No. 3548 | 15th year

كشف عن تحرك سفن إيرانية متتابعة لمساعدة لبنان

نصر الله: نرحّب بالغاز المصري والكهرباء الأردنية وهذا يحتاج لتفاوض مع سورية

وكالات

أكد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله أن «مَن يدر المعارك ضدّ المقاومة في لبنان هو السفارة الأميركية والسفراء المتعاقبون منذ عام ٢٠٠٥».

واعتبر نصر الله، في كلمة له أمس، أن «استهداف حياة الناس ومعيشتهم تتحمّل مسؤوليته السفارة الأميركية في لبنان، التي تتدخّل في كل شيء»، مؤكداً أن «السفارتين الأميركية والسعودية عملتا خلال السنوات الماضية على إشعال حرب أهلية».

وكشف الأمين العام لحزب الله عن سفينة إيرانية ثانية محملة بالوقود «ستبحر إلى لبنان خلال أيام، وستلحق بها سفن أخرى»، موضحاً أن «الموضوع ليس سفينة أو اثنتين، فهذا مسار سيتواصل، ما دام هناك حاجة إلى ذلك في لبنان»، وأضاف: «نحن لسنا بديلاً عن الشركات التي تستورد المشتقات النفطية، ولا بديل عن محطات الوقود».

وبيّن نصر الله بأن حزب الله سيأتي «بكميات مقبولة من المحروقات لتخفيف الضغط على الشركات والمحطات والسوق السوداء»، مشيراً إلى أن ما يريده الحزب هو «كسر الأسعار التي تعبّر عن الجشع والطمع، وأن نخفف معاناة الناس».

ورحّب الأمين العام لحزب الله بـ«مشروع الغاز المصري والكهرباء الأردنية وكل ما يمكن أن يساعد لبنان»، مشيراً إلى أن ما يهم الحزب «هو الشعب اللبناني ومعاناته، بمعزل عن المكاسب السياسية»، وأكد أن «هذه المشاريع تحتاج إلى تفاوض مع سورية، وهذا ما لا يمكن إنجازه في جنح الظلام»، معتبراً أن «السفيرة الأميركية تبيع أوهاماً، لكن إذا تحقّق لن يكون هناك شعور بالانزعاج، لأن هذا يعني كسر الحصار».

أ. د. بثينة شعبان

لقد تغيّروا!

لقد كُتب وقيل الكثير عن الانسحاب الأميركي من أفغانستان الذي اعترته كثير من التفسيرات السطحية التي لم تتناول الإستراتيجيات الأميركية في العمق وموقف الغرب من الشعوب التي أرسل قواته لغزو بلدانها تحت ذرائع وحجج مختلفة وواهية أحياناً، ولكنّ أغرب ما قيل هو ما أتى على لسان رئيس الأركان البريطاني، الجنرال نيكولاس كارتر، في مقابلة تلفزيونية معه حيث تحدث عن طالبان كأنهم أعادوا صياغة أنفسهم بما يتوافق وميثاق الشرف وحقوق الإنسان والنساء، وليس على العالم سوى أن يتفهم خلفيتهم ومنطلقاتهم وأن يعطيهم الفرصة الأكيدة للتعبير عن أنفسهم ورؤية صيغة الحكم التي سوف يطبقونها والتي قد تثير إعجاب الغرب والشرق على حد سواء.

اللافت في هذا اللقاء هو الجرأة في تغيير المواقف والتنصل من مفاهيم حملها معه الغرب لغزو أفغانستان منذ عشرين عاماً وطرح مفاهيم جديدة لا تمت إلى المواقف التي عهدناها منهم بصلة ولا تشرح أسباب الغزو لهذا البلد ولا أسباب الانسحاب منه، ولا علاقة الموقف من طالبان بعلاقة موقفهم من الإرهاب في كل زمان ومكان.

الحقيقة الأكيدة في هذا الانسحاب هي أن الغرب لم يقم بغزو أفغانستان من أجل إصلاح الحكم هناك ولا من أجل محاربة الإرهاب وإنما من أجل مصالحه الخاصة في السيطرة على ثروات هذا البلد وخاصة الليثيوم والذهب، والتموضع الجغرافي في بلد يشارك الصين وإيران حدوداً طويلة كما يشارك جمهوريات آسيا الوسطى حدوداً، وخاصة أن هذه الجمهوريات تشارك روسيا حدوداً طويلة وتشكل مصدر قلق لروسيا من تسرّب التطرف الإرهابي إلى داخل أراضيها؛ إذ ليس من المقبول أبداً أن يعبّر رئيس الولايات المتحدة جو بايدن وكل أركان الحكم هناك عن دهشتهم من أن النظام في أفغانستان انهار خلال أحد عشر يوماً وأن أحداً منهم لم يكن يتوقع هذا الانهيار بعد عشرين عاماً من وجود القوات العسكرية الأميركية والمخابرات الأميركية في هذا البلد، إلا إذا كانوا هناك يتابعون أهدافاً أخرى لا علاقة لها بالشعب الأفغاني أو مصلحة هذا الشعب أو مصيره المستقبلي وهذا هو الأرجح.

أما الانسحاب فهو لم يكن مذلاً للقوات الأميركية، كما ادّعى البعض، لأنه مخطط ومبرمج في الطريقة والتوقيت، ولأهداف لها علاقة بإرباك من تعتبرهم الإدارة الأميركية «الخصوم الجدد» وهم الصين وروسيا وإيران، ولا علاقة له بنجاح أو إخفاق ما أرادت الولايات المتحدة تحقيقه في أفغانستان، ولكنّ الانسحاب مذلٍ ومهين لعملاء الولايات المتحدة من الأفغان أو غيرهم، وهو يذكّر بالانسحاب الأميركي من فيتنام وكيف ألقت الطائرة الأميركية بالسلّم الذي يعتليه الفيتناميون المتواطئون معهم والطامعون بالهرب على طائراتهم بعيداً عن الأرض التي خانوها لمصلحة أعداء بلدهم، ولعلّ هذا الدرس هو الدرس الأهم المستفاد من هذا الانسحاب، وهو الدرس المستخلص من تجارب الولايات المتحدة مع الشعوب التي حاولت السيطرة عليها واستخدمت بعض أبنائها لفعل ذلك موهمةً إياهم بأنهم أصدقاء ومحظيون، إلى أن لفظتهم عند أول مفترق طرق.

هذا الموضوع هو في غاية الأهمية اليوم لأكثر من سبب ولكن السبب الأساس هو أن الولايات المتحدة والغرب عموماً قد تبنوا إستراتيجية استخدام أبناء البلدان التي يطمعون بخيراتها لتحقيق أهدافهم وحكم هذه الشعوب من خلال ثلة من المتواطئين معهم، إما لمصالح شخصية أو لقناعات وهمية ناتجة عن ضيق أفق وضعف انتماء وعدم قراءة دروس التاريخ قراءة معمقة واستخلاص العبر والحكم منها؛ فأعداؤنا ليسوا بالقوة التي يتوهم البعض، إلا لأنهم ينفذون إلى صفوفنا من خلال بعض المخترقين في الداخل والخارج، وهذا ينطبق على التجارب التي عايشناها وقرأناها من فيتنام إلى شاه إيران إلى السادات إلى أفغانستان وإلى عدد آخر من الدول التي تشهد اليوم صراعاً عميقاً بين المؤمنين بأوطانهم والعاملين فعلاً على استقلال وسيادة وكرامة هذه البلدان، وبين بعض من يتبوؤون المناصب الرفيعة في هذه البلدان ولكنهم يعملون وبكل قناعة وإخلاص لمصلحة الأعداء وضد مصالح بلدانهم، وهؤلاء يشكلون اليوم المشكلة الأكبر للشعوب الطامحة إلى الاستقلال الحقيقي واستقلال القرار والإرادة.

الانسحاب الأميركي من أفغانستان وردود الأفعال الأميركية والبريطانية على وجه الخصوص تبرهن بما لا يقبل الشك أن الغرب لا مشكلة لديه في الإرهاب مادام هذا الإرهاب يقع على أرض أخرى ويلقي بآثامه على شعب آخر بنسائه ورجاله وأطفاله وتعليمه وصحته؛ إذ أصبح من الواضح ومما لا يقبل مجالاً للشك أن القوى الغربية لا ترى شعوبنا بالمنظار نفسه الذي ترى شعوبها به، وأن كل ما يرونه في بلداننا هو ما نمتلك من ثروات ومواقع جغرافية يمكن أن تصب في مصلحة إثرائهم وإضافة عناصر قوة لإمبراطورياتهم.

ومن هذا المنظور أقدّر تقديراً عالياً ما ورد في إستراتيجية الأمن القومي الروسي وأعتقد أنها تنطبق على كل بلداننا؛ إذ ورد في هذه الإستراتيجية: «إدراج حماية القيم الروحية والأخلاقية والتقانة والذاكرة التاريخية الروسية على قائمة الأولويات القومية بهدف إزالة المخاطر المتعلقة بتشويه التاريخ وتقويض القواعد الأخلاقية الأساسية وفرض قيم مخالفة لها من الخارج»، وقد أطلقت هذه الإستراتيجية على الأنشطة العدائية ليس محاولات للإطاحة بالسلطة فقط وإنما أيضاً فرض «قيم ومثل غربية» وهذا هو بيت القصيد.

فإذا نظرنا إلى ما فعله الاحتلال الأميركي للعراق والاحتلال الغربي لليبيا والحرب الإرهابية الدائرة على سورية واليمن نستخلص بما لا يقبل الشك أن هذا الاحتلال والعدوان والاستهداف لا يهدف فقط إلى تغيير أنظمة حكم، كما يدّعون، وإنما يهدف إلى تحقيق انزياح قيمي وأخلاقي وعرفي تصبح هذه البلدان كنتيجة له تابعة للغرب ليس في سياساتها فقط وإنما في مفاهيمها وقيمها ومعارفها على حساب الإرث الحضاري المتوارث لهذه البلدان وعاداتها وتقاليدها وكلّ ما نشأت عليه أجيالها من قيم وآداب وسلوك، وهنا تلعب الآلة الإعلامية دوراً جوهرياً في تشويش الشعوب وضرب عوامل ثقتها بنفسها وبتاريخها وأصالتها والآفاق التي يمكن أن تحققها إذا ما حافظت على استقلالها ونمط عيشها بعيداً عن التبعية والارتهان لإرادة الآخر والسعي لتكون نسخة عنه وأداة يتحكم فيها عن بعد.

الانسحابات الأميركية اليوم لا تعني أنهم بالفعل انسحبوا من العبث بشؤون البلاد ولكنها تعني التحكم عن بعد وبتكلفة أقل لجنودهم وميزانياتهم.

فهل نتوقف ملياً عند قراءة التاريخ الماضي والحاضر وفهمه على حقيقته بعيداً عن آلاتهم الإعلامية وأبواق المتواطئين معهم في الداخل والخارج كي يكون مستقبل أوطاننا من صنع أيدينا فقط ومن صنع من يعشق هذه الأوطان ومن يؤمن بها؟

استمرار الاحتفالات بسيطرة الحركة على أفغانستان وميليشيات تركيا ممتعضة!

سخط في إدلب من موالاة «النصرة» لشقيقتها «طالبان»

حلب - خالد زنكلو

تبنت «جبهة النصرة»، وحاضنتها «هيئة تحرير الشام»، ما يمكن تسميته «انتصاراً» لحركة «طالبان» بسيطرتها على أفغانستان، وذلك عبر استمرار الاحتفالات المؤيدة لـ«الفتح المبين» وإصدارها بياناً يعد بمنزلة «مبايعة» لنهج الحركة الإسلامية المتشددة وربيبة تنظيم القاعدة الإرهابي العالمي، الأمر الذي أثار موجة استياء وسخط في نفوس السكان المحليين في إدلب حيث يحكم الفرع السوري لـ«القاعدة» هيمنته.

وأفادت مصادر أهلية في مدينة إدلب لـ«الوطن»، بأن الاحتفالات المهللة بـ«إنجاز» الحركة استمرت أمس، ولليوم الخامس على التوالي عبر مسيرات بالسيارات رباعية الدفع التي تحمل رايات «النصرة» و«تحرير الشام» و«القاعدة» وتبث من خلال مكبرات الصوت الأغاني الجهادية الحماسية، وسط مطالب من بعض المتزعمين الراديكاليين بإعلان العودة عن فك الارتباط بـ«القاعدة» وإعلان التبعية والمبايعة لها بشكل صريح وواضح، بعدما ارتفعت أسهمها وقوتها ونفوذها بشكل واسع في أفغانستان.

وبينت مصادر محلية في مدن وبلدات بنش ومعرتمصرين وسرمين وتفتناز وجسر الشغور وسلقين وكفرتخاريم لـ«الوطن»، أن «تحرير الشام» فرضت على الأهالي تقديم مراسم الاحتفال بسيطرة «طالبان» على أفغانستان، عبر تواصل توزيع الحلويات وإقامة الولائم وفتح المضافات أمام الإرهابيين لإظهار الولاء للتنظيمات المتشددة، وعلى رأسها «القاعدة»، وأشارت المصادر إلى أن «القوة الأمنية» لـ«تحرير الشام» اعتقلت خلال اليومين الماضيين ستة أشخاص من وجهاء ريف إدلب الشمالي على خلفية رفضهم فتح مضافاتهم لاستقبال المهنئين بفوز «طالبان» أو المشاركة في أحد الاحتفالات المركزية في مدينة إدلب بعد توجيه الدعوة إليهم، ولفتت إلى خروج تظاهرات ليلية في بلدات ريف حلب الغربي وريف إدلب الشمالي الغربي دعت «النصرة» إلى التوقف عن إظهار المزيد من التأييد والولاء للفرع السوري لـ«القاعدة» وعدم الزج بإدلب في غياهب المجهول تحقيقاً لمآرب وأجندة نظام رجب طيب أردوغان، ونوهت بأن التظاهرات طالبت «تحرير الشام» بالكشف عن مصير المعتقلين المدنيين في سجونها والإفراج عنهم بأسرع وقت تجنباً لتصعيد حركة التظاهر ضدها.

عناصر من «هيئة تحرير الشام» الإرهابية يرفعون أعلام «إمارة أفغانستان الإسلامية» التي أعلنتها حركة طالبان في مدينة إدلب (عن الانترنت)

ناشطون إعلاميون في ريف إدلب الجنوبي، كشفوا لـ«الوطن» أن خلافات نشبت بين ميليشيا ما تسمى «الجبهة الوطنية للتحرير»، وهي أكبر ميليشيا شكلها ويديرها النظام التركي في إدلب، و«تحرير الشام» ضمن ما يطلق عليه غرفة عمليات «الفتح المبين» على خلفية مغالاة الأخيرة في مواقفها المؤيدة لـ«طالبان»، الأمر الذي سينعكس مزيداً من الضغط الروسي عبر القوات الجوية، وهو ما بدا واضحاً خلال الأيام الأخيرة، حيث واصلت المقاتلات الروسية دكّ مواقع ومعاقل «النصرة» في منطقة «خفض التصعيد» بموازاة التصعيد الممنهج الذي يمارسه الفرع السوري لـ«القاعدة» والميليشيات التابعة للنظام التركي في ريف إدلب الجنوبي وسهل الغاب الشمالي الغربي ضد نقاط ارتكاز الجيش العربي السوري، الذي لا يتوانى عن الرد على خروقات الإرهابيين.

ولفت الناشطون إلى أن ثمة مخاوف جدية لدى ميليشيات أنقرة من أن تؤدي مواقف «النصرة» وتعنتها وانجرارها وراء «أشقائها» من تنظيم القاعدة في أفغانستان بالاتفاقات الثنائية الروسية التركية، ومنها اتفاقا «موسكو» و«سوتشي» وحتى بتفاهمات مسار «أستانا»، بمهب الريح، ما يفتح الباب علي مصراعيه على حرب طاحنة في «خفض التصعيد» لن تكون في مصلحة ميليشيات أردوغان والموالين لـ«القاعدة» فيها.

مصادر في درعا لـ«الوطن»:

المفاوضات متواصلة والدولة مصرّة على فرض سيادتها كاملة

الوطن

أكدت مصادر وثيقة الاطلاع في مدينة درعا لـ«الوطن»، أن اللجنة الأمنية في محافظة درعا، ورغم مواصلة ما تسمى «اللجنة المركزية» في منطقة «درعا البلد» والمسلحون رفضهم لجهود التسوية، تواصل الاجتماعات والمفاوضات مع «اللجنة المركزية» وتأمل في الوصول إلى تسوية لتجنيب المنطقة الدمار وحقن الدماء.

وقالت المصادر: «الوضع في درعا على حاله، حتى الآن هناك مفاوضات تجري بين الدولة ممثلة باللجنة الأمنية من جهة ومن يسمون أنفسهم «اللجنة المركزية» في «درعا البلد» من جهة ثانية، ولكن حتى الآن لا توجد نتائج ولا يوجد أي شيء واضح، ونتأمل أن تحصل انفراجة»، مشيراً إلى أن «اللجنة المركزية وهي في المفاوضات تتحدث شيئاً ومن ثم تتحدث بشيء آخر»!

ولفتت المصادر إلى أن هناك مهلة مدتها ١٥ يوماً للموافقة على «خريطة الطريق» لتسوية الوضع في مناطق انتشار المسلحين في المحافظة، وقد مضى منها ٨ أيام، وعند انتهاء مهلة الـ١٥ يوماً من غير المعروف ماذا سيحصل، ولكن الدولة تصرّ على فرض كامل سيادتها على محافظة درعا، وبالوقت نفسه تتبع «سياسة النفس الطويل» لتجنيب المنطقة الدمار وحقن الدماء.

استعداد الحكومة لتقديم كل التسهيلات لإنجاز المشروعات الحيوية والتنموية المشتركة بين البلدين

عرنوس والسفير الإيراني يؤكدان تعزيز صيغ التعاون والعمل المشترك

الوطن

استقبل رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس أمس السفير الإيراني بدمشق مهدي سبحاني والوفد المرافق له، حيث تم بحث الخطوات التي تم اتخاذها على صعيد تنفيذ الاتفاقيات ومشاريع التعاون المشتركة بين البلدين والمراحل التي وصلت إليها وسبل تطويرها.

وأكد الجانبان خلال اللقاء أهمية تعزيز صيغ التعاون والعمل المشترك في قطاعات الصناعة والطاقة والاستثمار والتجارة والموانئ والنقل والاتصالات والزراعة والصناعات الدوائية وغيرها من قضايا التعاون المشترك، وتذليل المعوقات التي تعترض تنفيذ المشروعات المشتركة والإسراع بإنجازها بما يسهم في مواجهة الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على البلدين والشعبين الصديقين، كما تطرق الحديث إلى المشروعات المشتركة قيد الإنجاز التي تسهم في زيادة الإنتاج وتأمين مختلف السلع والمواد الأساسية التي تحتاجها السوق السورية، كذلك إعادة تأهيل عدد من المصانع والمعامل.

وأشار عرنوس إلى أهمية زيادة مشاريع التعاون الثنائية وفتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين الصديقين على الصعد كافة واستعداد الحكومة لتقديم كل التسهيلات لإنجاز المشروعات الحيوية والتنموية المشتركة بما يسهم في تأمين المزيد من فرص العمل ويحقق التنمية الاقتصادية في سورية، معرباً عن الشكر للجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادة وحكومة وشعباً على وقوفها إلى جانب الشعب السوري في تصديه للحرب الإرهابية.

من جهته أكد السفير الإيراني سبحاني استمرار بلاده بتقديم الدعم للشعب السوري في مواجهة العقوبات الظالمة المفروضة عليه وفي مرحلة إعادة الإعمار، مشيراً إلى أهمية بذل كل الجهود للارتقاء بالعلاقات والتعاون الثنائي والمضي قدماً لتنفيذ المشروعات المشتركة التي تعود بالفائدة على البلدين الصديقين.

اعتبر أن العقوبات الغربية لم تعد سياسية بل جنائية

ماريانى لـ«الوطن»: علينا التعلم من الدروس ونعيد علاقاتنا مع سورية

سيلفا رزوق

اعتبر عضو البرلمان الأوروبي- عضو حزب التجمع الوطني الفرنسي، تيري ماريانى، أن الرئيس، إيمانويل ماكرون، كما سلفه، فرانسوا هولاند، يتخذ مواقف سلبية تجاه المنطقة ولاسيما سورية، ورأى أن ماكرون بذلك يضر بمصالح فرنسا، وهذا الخطأ سياسي وإستراتيجي خاصة أن سورية كسبت الحرب واستعاد الجيش العربي السوري معظم الأراضي السورية التي كانت تحت سيطرة الإرهابيين، والآن يجب علينا التعلم من هذه الدروس وأن نعيد علاقاتنا مع سورية ودول المنطقة.

وفي مقابلة مع «الوطن»، وصف ماريانى رؤية الرئيس بشار الأسد تجاه ملف إعادة الإعمار بأنها ذكية جداً، مشيراً إلى أن الرئيس الأسد يعتبر سبب فشل الغرب والولايات المتحدة في أفغانستان هو عدم تمكنهم من تغيير المجتمع الأفغاني حيث إنهم اهتموا بالجانب العسكري وتجاهلوا الجانب الاجتماعي، وبعد عشرين عاماً انهار كل شيء، لذلك فالأولوية بالنسبة له هي تنمية المستوى الثقافي للشعب السوري بحيث يبقى المجتمع السوري موحداً.

ولفت ماريانى إلى أن العقوبات تضر مباشرة بالشعب السوري وتجعل حياة السوريين أكثر صعوبة وقال: «نحن يمكن أن نفهم وجود عقوبات على أشخاص وأسماء محددة وممكن أن نفهمها، حتى ولو كان ذلك خطأ لكن لا يمكن أن نفهم عقوبات جماعية على شعب بأكمله، حيث يصبح هذا الأمر جنائياً عندما تلتقي أشخاصاً ويقولون لك إنه لم يعد لديهم ما يكفي من الطعام وحتى الحليب لأطفالهم، فتكتشف أن الأمر لم يعد سياسياً بل جنائياً».

ولفت ماريانى إلى أن الفرنسيين يقارنون بين ما حصل في سورية وأفغانستان علماً أن لا يوجد أي مقاربة بين شعبيهما، فالشعب الأفغاني لم يقاتل حركة «طالبان» واستسلم فوراً، بالمقابل نرى الشعب السوري الذي وقف مع جيشه وانتصر في الحرب على الإرهاب، مشيراً إلى أن هناك تساؤلات جدية في أوروبا حول حقيقة ما جرى ويجري في سورية حيث اكتشف العديد أن الوضع في سورية يختلف عما يخبرونهم به وبأن الوقت ربما حان لتغيير سياستنا.

قضت ساعات مع الأطفال شاركتهم فيها لحظات جميلة بأنشطة متعددة

السيدة أسماء الأسد في مخيم راية الشهيد بقرية جوبة برغال

الوطن

زارت أمس السيدة أسماء الأسد مخيم راية الشهيد في قرية جوبة برغال في ريف اللاذقية وقضت ساعات مع الأطفال شاركتهم فيها لحظات جميلة بأنشطةٍ متعددة.

وحسب صفحة رئاسة الجمهورية الرسمية على «فيسبوك» فإنه يشرف على هذه الأنشطة من كانوا أطفالاً في هذا المعسكر قبل ١٠ سنوات، والآن كبروا وصاروا شباناً وشابات يكملون رسالة آبائهم الشهداء في خدمة الوطن وأبنائه.

ونقلت الصفحة أنه هناك في غابات ريف اللاذقية يقضي العشرات من أبناء الشهداء أيامهم في معسكر يجمع بين المتعة والتعلّم والتدريب والرياضة والأشغال اليدوية والمهارات الحياتية والألعاب الكشفية والرسم وغيرها من الأنشطة يمارسها هؤلاء الأطفال بشغف وسعادة وعلى وجوههم ترتسم ملامحِ من قوة وبأس آبائهم الشهداء فلم تستطع الحربِ أن تخطف إلا الأجساد، فبقيت أرواح الآباء تسكن قلوب أبنائهم، وتمدّهم بالعزيمة والأمان وتدفعهم نحو تحقيق أقصى الطموحات.